والفائدة الجلية والخاصية لا تتغير بالوضع وهذا تتغير بالوضع فان القصد
ان لا يكون مختلا باختياره وذلك يحصل المقصود باليمين واحد الجانبين
الى جانب كان وعلى هذا يتصور ان يختلف الشرائع لانه ثمرة الوضع وينفك

فصل

التشبيهات الثلاث تحت فضل ملازمة الاتباع في جميع الحركات والسكنات
هذا التحقيق كله الذي ذكرته انما هو في العادات واما في العبادات فلا ارى
لترك السنة من غير عذر وجها الا كفرا خفيا او حمقا جليا بيانه ان النبي
اذا قال تفضل صلوة الجماعة على صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة
فكيف تسمح نفس المؤمن بتركها من غير عذر نعم يكون السبب في ذلك اما
حمق او غفلة بان لا يتفكر في هذا التفاوت العظيم ومن يتحمق عنه
اذا اثروا حدا على اثنين كيف لا يتحمق نفسه اذا اثر واحدا على
سبع وعشرين لا سيما فيما هو عماد الدين ومفتاح السعادة الابدية
واما الكفر فهو ان يخطر بباله ان هذا ليس كذلك وانما ذكره للترغيب
في الجماعة والا فاي مناسبة بين الجماعة وبين هذا العدد المخصوص
من بين سائر الاعداد وهذا الكفر خفي قد ينطوي عليه الصدر و
صاحبه لا يعرفه وما اعظم حماقة من يصدق المنجم والطبيب

في امور ابعد من ذلك التصديق للنبي عم المكاشف باسرار الملكوت فان
المنجم لو قال لك اذا انقضى سبعة وعشرون يوما من اول تحويل طالعك
اصابتك نكبة فاحترز في ذلك اليوم واجلس في بيتك فلا تزال
في تلك المدة تتبع وتترك جميع اشغالك ولو سألت المنجم عن
سببه لقال لك انا قلت ذلك لان بين درجة الطالع وموضع زحل
سبعا وعشرين درجة فتتاخر النكبة في كل درجة يوما او شهرا
فاذا قيل لك هذا هوس اذ لا مناسبة له فلا تصدقن به فلا تخلو
قلبك عن الاستشعار وتقول في افعال الله عجايب لا نعرف
مناسبتها ولعلها خواص لا ندركها وقد عرف بالتجربة ان ذلك
مما يؤثر وان لم تعرف مناسبته ثم ان آل الامر الى خبر النبوة
عن الغيب انكرت مثل هذه الخواص وطلبت المناسبة الصريحة
فقل لهذا سبب الا شرك خفي لا بل كفر جلي اذ لا محل له سواه
وسبب هذا التكاسل كله انه لا يهمك امر آخرتك فان امر دنياك
لما كان يهمك فتحتاط فيه بقول المنجم وبالاختلاج والفال والامور البعيدة
عن المناسبة غاية البعد وتنقاد الى الاحتمالات البعيدة لان

نقال لك بيان

من قبايلهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)